

الأحساء تنعى الغزال

أَحْسَاءُ نُؤْزِلُ تَنْذُوعَى أَدْرِيبًا حُرًّا

تَنْذُوعَى الْغَزَالِ مُحَمَّدًا مَن سَرًّا

تَرْكُ الْأَدْرِيبُ مُحَمَّدُ أَحَدِ بَابِهِ

وَمَضَى سَرِيعًا تَارِكًا مَن خَرًّا

فَالْمُذَرُّ مَن حُزْنٍ عَلَتْهُ زَفْرَةٌ

وَالْقَلَابُ مَن عِظَمِ الْمُصِيبَةِ ضَرًّا

أَجْرَى دُمُوعَ الْعَاشِقِينَ جَمَالُهُ

خُلُقًا وَرُوحًا فِي سُلُوكٍ قَرًّا

وَالْكُلُّ يَبْكِي فَقْدَهُ فِي لَوْعَةٍ

قَدْ أَلْهَبَتْ أَحْشَاءَهُمْ وَالْمُذَرُّ

كَم رَاحِلٍ عَنَّا بَكَتْ أَحَدِ بَابُهُ

حُزْنًا وَلَاحِنٍ فَقْدُهُ قَدْ أَفْرَى

رَحَلَ الْغَزَالُ وَلَمْ تَزَلْ نَفَحَاتُهُ

تَحْكُمِي الْحَكَايَا وَالرُّؤَى وَالشَّعْرَا

أَثَرَى جَمَالَ الْحَرْفِ فِي أَعْمَالِهِ

شِعْرًا وَنَثْرًا أَسْكَرَا مَنْ يَنْقُرَا

إِنَّ قِيلَ رَاوِيَةً، هُوَ الْعَلَمُ الَّذِي

أَمْسَتْ حَكَايَا لَيْلِهِ كَالْبُشْرَى

□ □ وَإِذَا تَلَا شِعْرًا تَرَاهُ يَغُوصُ فِي

□ □ أَعْمَاقِهِ كَمَا يَسْتَثِيرُ الدُّرَّ

□ □ وَيُحَصِّصُ الْأَوْكَارَ عَنْ عِلْمٍ بِهَا

كَمَا يَأْخُذُ الْأَصْفَى فَيَدْفِقُ ذُخْرًا

يَا سَيِّدِي نَوَّرْ ضَرْيَحَ مُحَمَّدٍ

بِالْأَلِّ مَنْ فِي حُبِّهِمْ قَدْ بَرَّ

وَبَحَقَّ نُورِ الْأَمْصُطَفَى وَبِأَلِهِ

هَيَّئْ لَهُ دَارًا تُضَاهِي الْقَصْرَا

وَاجْعَلْ لِمَنْ أَهْمَى الدُّمُوعَ لِفَقْدِهِ

نُورًا يُضِيءُ حَيَاتَهُمْ فِي الْمَسَرَى